

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

15-05-2007

الصفحات :

2

العدد : 14871

المسلسل : 7

سموه أكد في حوار شامل: الإرهاب مستمر وأجهزتنا متيقظة له

الأمير نايف لـ «عكاظ»: تسمية أمير مكة قريبا.. ولا صف أول أو ثاني في الأسرة المالكة بل تأهيل وقدرة

حوار: عبداللّه العريفيج (الرياض)

كشف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية النقاب عن تسمية أمير جديد لمنطقة مكة المكرمة قريبا خلفا لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز رحمه الله. سموه قال في حوار خص به «عكاظ» بعد ظهر أمس إن قرار تعيين أمير مكة يعود لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي سيختار من هو أهل لتولي المسؤوليات في البقعة الشريفة والمنطقة الهامة



غير واضحة تصوير

الله في بناء هذه الأمة وجمع شملها. أستطيع القول أن زيارات الملك كانت زيارات موفقة جداً ونرى أنها شيء طبيعي بين الأمة وقيادتها ولكن أصرار سيدي خادم الحرمين الشريفين على أن يزور عموم مناطق المملكة ولجري بعينيه ويلمس بشكل مباشر كل ما يتم في هذا الوطن ثم قراراته ومتابعته للحاضر والمستقبل لتحقيق كل ما أعلن وهو ما يدل على مستقبل زاهر لهذه البلاد التي نحمد الله أنها وفي هذه الظروف الصعبة التي يعيشها العالم يبرز الأمن فيها والاستقرار والرخاء والتقدم الاقتصادي والنمو في كل المجالات وهذا فضل من الله ثم بفضل القيادة الرشيدة والتخاف الأمة حول القيادة. زادنا الله من فضله وورقنا شكر له عن وجل الذي قال (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

تخوف وتقه لرجال الأمن

كيف ترتد تأكيدات الملك القوي في العرض العسكري بشرك على صلاة قوتنا المسلحة والحرس الوطني ووزارة الداخلية في التصدي للإرهابيين الخوف ووقاء، الملك الإنسان تجده من قدم نفسه فداءً لأمن الوطن من شينها، الرجاء؟

- هذا ليس غريباً أمته - أعزاه الله - ودائماً ما يؤكد على هذا في كل محفل ومناسبة ووزارة الداخلية ورجال الأمن وقطاعاتهم يتشرفون بتقدير الملك حفظه الله، ولا شك أن أشادة سيدي خادم الحرمين الشريفين بابنائنا رجال الأمن واعتزازهم بهم يزيدهم فخراً وأصراراً على التخصصية والعمل في سبيل الله ثم في سبيل حماية هذا الوطن - لا شك أن الاحساس العميقة من خادم الحرمين الشريفين للشهداء وبعد ذلك اعتماده بأمر الشهداء فهو أمر يؤكد طبعه وطبع والده الملك عبدالعزيز رحمه الله وأخواته ملوك المملكة رحمهم الله ويوسخه يحفظه الله الآن وهو دليل على معاشته ليؤلاه الرجال في حاضرهم ومستقبلهم.

لقائد يلقي بشعبه. هذه الزيارات في الحقيقة رسخت العلاقة القوية والمتينة بين القيادة وفرد الشعب وكان الاحساس والشعور الذي رأيناه في كل منطقة من كل مواطن صغيراً أو كبيراً من رجال ونساء يقفون التصور وهذا دليل حقيقي وواقعي على التقاف الشعب السعودي حول ملكه وعضده الأمين ولي عهده وتقديراً منهم لما تقوم به الدولة في كل المناطق وفي جميع الخدمات التي تمس المواطن في حضره ومستقبله والحمد لله وكما قال سيدي خادم الحرمين الشريفين: ليس هناك منطقة من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية فكلها متساوية. كما أعلن عن تنفيذ المشاريع والاتجاه لمشاريع أخرى شملت كل مرافق الحياة وهو ما يؤكد قوة النهضة الموجودة والتي ستكون إلى الأفضل في عموم مناطق المملكة وهذا فضل من الله على هذا الوطن. الحقيقة أن التخاف الأمة حول قائدها أمر من أهم الأمور وليس هناك دولة أو قيادة شيء وشعبها شيء آخر فكلها أمة واحدة. المشاعر والاحساس الصادقة التي أظهرها الواقع تقول للداخل والخارج نحن أمة واحدة نؤمن بالله عن وجل ونصر على الإسلام ديناً وعقيدة ونهجاً. مثلما في كتاب الله وسنة نبيه وما كان عليه السلف الصالح. الإنسان لا يستطيع أن يصور ما كان موجوداً وما كان على أرض الواقع وهذا شاهده الجميع ولم يكن قلبه مبالغاً ولا زيف ولم يكن هناك جهات حكومية لتجميع الناس لاستقبال ملك البلاد بل أنهم أنوا بقلوبهم واحساسهم بتقائنه ولغة كاملة امتلت بهم الشوارع والميادين وأماكن المناسبات الاحتفالية واللغات الشعبية بين الملك ومواطنيه وكان الجميع يتحدث بصدق وصراحة ووضوح وعلى رأسهم سيدي خادم الحرمين الشريفين الذي تكلم في كل مكان وتحدث مع شعبي بكل صدق وصراحة وفقاً للتوجه السليم الذي كان عليه الأبناء والأجداد والذي تبنته جلالة الملك عبدالعزيز رحمه

سمو الأمير نايف نفى في معرض إجابته على سؤال حول إعفاء النصف الثاني من الأسرة المالكة فرصة أكبر في المشاركة السياسية وفي مؤسسات الحكم أن يكون هناك صف أول وصف ثان ميمناً فإن نسبة تتوقف على التأهيل وإنجازات القدرة لأن حول في معتقد العمل والمسؤوليات.

ولدت سموه أن تفعيل نظام هيئة البيعة الذي صدره خادم الحرمين الشريفين في رمضان الماضي سيتم قريباً تسمية أعضائه وإدائهم القسم أمام الملك المفدى مؤكداً أن نظام الهيئة يعطي بكل وضوح كيفية إدارة الدولة بما يتفق مع الشريعة الإسلامية وصحة الوطن.

ووصف سمو وزير الداخلية ملاحز استقبال المواطنين ملكهم في مناطق الحدود الشمالية والجوف وتبوك بالثقلانية دون مبالغة أو زيف قائلاً: أنوا بقلوبهم واحساسهم بغفوية امتلات بهم الشوارع وواقع الاحتفالات لم يدفعمهم إلى ذلك أية جهة حكومية بل جبهتهم والتخافهم حوله معتبراً وفاء الملك المفدى لتضحيات شهداء الواجب جسداً وطباعه وولد الملك المؤسس رحمه الله وأكد سمو الأمير نايف أن خطر الإرهاب في المملكة لا زال مستمراً ولم يتوقف - مشيراً إلى أنه قد يأتي جديد والوان أخرى لكنه شد على أن العين مصفرة وتتابع واليد قوية باليمان والحق يدا من حديد عادلة لا تخلف لكنها تمنع المساس بعقدرات الأمة وبالزواج والأموال والعقول. وإلى نص الحوار:

التخاف الشعب حول قيادته

كيف ينظر سموكم إلى الآثار الإيجابية التي تركتها زيارة خادم الحرمين الشريفين لمناطق الحدود الشمالية والجوف وتبوك؟

- أولاً زيارات خادم الحرمين الشريفين لأي منطقة من مناطق المملكة أو كل الزيارات التي تمت وعت جميع مناطق المملكة هي شيء طبيعي

وبالوان أخرى لكن العين مصبرة وتتابع واليد قوية ولله الحمد بالإيمان والحق يدا من حديد لكنها عادلة لا تعظم ولكنها تمنع المساس بقدرات الأمة وبالأرواح والأموال والعقول.

ماذا أمامك في اجتمعا التشاوري لوزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي الاسبوع المقبل في الرياض؟
- الاجتماع طبيعي ويتم كل عام لمراجعة ما سبق وأن قرر والتهيئة للاجتماع القادم لوزراء الداخلية.

نطمح للمزيد من التعاون الأمني

صراحة.. هل انتم راوضن عن مستوى التعاون وتفعيل آليات العمل الأمني وتبادل المعلومات في مواجهة الإرهاب وعناصر تنظيم القاعدة؟
- التعاون في مستوى جيد لكننا نطمح الى الأفضل.

وماذا عن التعاون مع اليمن الشقيق خصوصاً مع كشف الخطط الإرهابية الأخيرة في المملكة؟
- التعاون في مستوى جيد جداً.. ولا شك ان في اليمن اشياء كثيرة يعلمها المسؤولون في اليمن ونعرفها نحن من خلال التعاون القائم بيننا لكننا ولله الحمد نعمل سوياً بأفضل مستوى وبكل صدق وإخلاص وأمانة.

كيف ستعاملون مع العائدين من العراق بعدما دروا وهيئنا للقيام بعمليات إرهابية في المملكة؟
- سنتعامل معهم بإعتداهم الى الصواب وسنحكم شرع الله في كل شيء.
وماذا عن محاكمة موقوفي التفجيرات الإرهابية؟
- ستكون قريباً إن شاء الله.

- ليس هناك صف أول ولا صف ثان.. القضية قضية تاهيل فمن كان مؤهلاً فالمجال أمامه مفتوح ليثبت قدراته وسيدخل العمل مثلما يدخل أي مواطن من المواطنين.. أنشطة الدولة خاصة النظام الأساسي للحكم ونظام البيعة هذا الأمر ومثلما خلف الحاضر السلف فسيفعل في المستقبل إن شاء الله ونرجو أن يكونوا خلفاً طيباً لأفضل من سبقوهم وعلى نهجهم متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه والإخلاص لله ثم للوطن والعمل في سبيل رفعة الوطن.

تفعيل نظام هيئة البيعة

وماذا عن نظام هيئة البيعة.. ومتى سيمسى أعضاؤها ومتى سيؤنقون القسم؟
- سيتم قريباً جداً والمهم الأساس وهذا ما صدر به أمر خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان الماضي وهذه من الجوانب التي تثبت الأمور وتجعل الناس في علم ووضوح لهذه الدولة وكيف يجب أن تدار وتسير في هذه الحياة بأمور محكمة تتفق مع شريعتنا الإسلامية ومصالحة الوطن.

تصحيات رجال الأمن

من موقع مسؤولياتكم الأمنية الجسيمة.. كيف تشخص واقع حال أجهزة الأمن في مواجهة الإرهاب والإرهابيين بعد مرور أربع سنوات على ما كان يعرف بثلاثية تفجيرات الرياض الشهيرة في مايو ٢٠٠٢م؟
- الأجهزة الأمنية عرفت للجميع وأنا هنا أؤكد أنها ستكون إن شاء الله مثلما كانت وما هي عليه اليوم وستكون أفضل لتتقدم بكل أجهزتها بعون الله في القدرة الحرفية لتحقيق الأمن والاستقرار مضحين بأرواحهم وجهودهم لخدمة هذا الدين في القيادة والوطن.

وأي يقف الإرهاب اليوم؟
- الإرهاب مستمر وقد يأتينا بشكل جديد

المملكة الأفضل أمنا وتموا

نقترب من حلول الذكرى الثانية لاعتلاء خادم الحرمين الشريفين سدة حكم البلاد.. كيف ترى الواقع الذي تعيشه المملكة في عهده اليمون؟
- الواقع والحقيقة تتحدث عن نفسها.. كما قلت لك قبل قليل بلادنا من أفضل بلدان العالم أمناً واستقراراً وتموا.. القاعدة المعروفة إن رأس المال جبان لا يدكن إن يتحرك إلا في بيعة أمنة ولذلك ترى الآن الحركة الاقتصادية والإنمائية في أوجها والعمل في الاستثمارات من الداخل والخارج في هذا الوطن كبيرة وكثيرة جداً وهذا هو الدليل الأكد على الاستقرار والثقة في هذا الوطن والحمد لله هذا فضل من الله ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين في قيادته لهذه الأمة خلال هذه الفترة وسيكون المستقبل أفضل إن شاء الله وأكثر وفي تقدم يقف معه ولي عهده الأمين وكل أبناء الوطن وهذه حقيقة يحكيها الواقع ولله الحمد.

القرار بيد الملك

كثرت هذه الأيام التكهنات بشأن من سيفعل سمو الأمير عبدالجود في عيد العزير رحمة الله في إمارة مكة المكرمة.. ما هي موصافات الأمير القادم ومتى ستتم تسميته؟
- هذا قرار يعود لسيددي خادم الحرمين الشريفين ولا شك ان ذلك سيتم قريباً ولا شك انه يحفظه الله سيختار لهذه البعثة الشريفة والمنظفة الهامة من هو أهل لتولي المسؤوليات فيها وهو ما سيكون قريباً إن شاء الله ولن يطول.

لا صف أول أو ثاني

ولكن يا صاحب السمو الملكي.. هناك من يرى إعطاء فرصة أكبر للصف الثاني من أفراد الأسرة المالكة في المشاركة السياسية ومؤسسات الحكم؟